سلسلة ( يا أيها الذين آمنوا ) - اركعوا واسجدوا

قال الله تعالى:

يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون \* وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير

[الحج : 77 \_78]

--

أي يا أيها الذين آمنوا بالله سبحانه ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم اركعوا واسجدوا في صلاتكم، واعبدوا ربكم وحده لا شريك له, وافعلوا الخير; لتفلحوا،

وجاهدوا أنفسكم، وقوموا قياما تاما بأمر الله، وادعوا الخلق إلى سبيله، وجاهدوا بأموالكم وألسنتكم وأنفسكم, مخلصين فيه النية لله عز وجل، مسلمين له قلوبكم وجوارحكم، هو اصطفاكم لحمل هذا الدين، وقد من عليكم بأن جعل شريعتكم سمحة, ليس فيها تضييق ولا تشديد في تكاليفها وأحكامها, كما كان في بعض الأمم قبلكم, هذه الملة السمحة هي ملة أبيكم إبراهيم، وقد سماكم الله المسلمين من قبل في الكتب المنزلة السابقة, وفي هذا القرآن، وقد اختصكم بهذا الاختيار ; ليكون خاتم الرسل محمد صلى الله عليه وسلم شاهدا عليكم بأنه بلغكم رسالة ربه, وتكونوا شهداء على الأمم أن رسلهم قد بلغتهم بما أخبركم الله به في كتابه، فعليكم أن تعرفوا لهذه النعمة قدرها، فتشكروها, وتحافظوا على معالم دين الله بأداء الصلاة بأركانها وشروطها, وإخراج الزكاة المفروضة, وأن تلجؤوا إلى الله سبحانه وتعالى, وتتوكلوا عليه, فهو نعم المولى لمن تولاه, ونعم النصير لمن استنصره.

( التفسير الميسر )